واحرق بالنار وحكى بعض المؤرخين انه لما رفعت خشبته وزالت عنها
الايدى استدارت وحولته عن القبلة فكان اية للجميع وكبر الناس وجاء
كلب فولغ فى دمه فقال يحيى بن عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر حديثا عنه صلى الله عليه وسلم لا يلغ الكلب فى دم مسلم وقال القاضى
ابو عبد الله بن المرابط من قال ان النبى صلى الله عليه وسلم هزم يستتاب
فان تاب والا قتل لانه تنقص اذ لا يجوز ذلك عليه فى خاصته اذ هو على
بصيرة من امره ويقين من عصمته وقال حبيب بن ربيع القروى مذهب
مالك واصحابه ان من قال فيه صلى الله عليه وسلم ما فيه نقص قتل دون
استتابة قال ابن عتاب الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبى
صلى الله عليه وسلم باذى او نقص معرضا او مصرحا وان قل فقتله
واجب فهذا الباب كله مما عده العلماء سبا او تنقصا يجب قتل قائله لم
يختلف فى ذلك متقدمهم ولا متاخرهم وان اختلفوا فى حكم قتله على
ما اشرنا اليه وبينه بعد وكذلك اقول حكم من غمصه او عيره برعاية
الغنم او النهوا او النسيان او السحر او ما اصابه من جرح او هزيمة
لبعض جيوشه او اذى من عدوه او شدة مزمنه او بالميل الى نسائه
فحكم هذا كله لمن قصد بر نقصه القتل وقد مضى من مذاهب العلماء
فى ذلك وبأتى ما يدل عليه فصل فى الحجة فى ايجاب قتل من سبه او عابه

صلى

صلى الله عليه وسلم من القرآن لعنه تعالى للمؤذين فى الدنيا والاخرة وقوله
تعالى اذاه باذاه ولا خلاف فى قتل من سب الله وان اللعن انما يستوجبه
من هو كافر وحكم الكافر القتل فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية
وقال فى قاتل المؤمن مثل ذلك فمن لعنه فى الدنيا القتل قال الله تعالى ملعونين
اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وقال فى المحاربين وذكر عقوبتهم ذلك
لهم خزى فى الدنيا وقد يقع القتل بمعنى اللعن فقال قتل الخراصون وقاتلهم
الله انى يؤفكون اى لعنهم الله ولا تفرق بين اذاهما واذى المؤمنين وفى
اذى المؤمنين ما دون القتل من الضرب والنكال فكان حكم موذى الله و
بنيه اشد من ذلك وهو القتل قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية فسلب اسم الايمان عمن وجد فى صدره حرجا من
قضائه ولم يسلم له ومن تنقصه فقد ناقض هذا وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الى قوله ان تحبط اعمالكم ولا
يحبط العمل الا الكفر والكافر يقتل وقد قال تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم
يحيك به الله ثم قال حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير وقال تعالى ومنهم الذين
يؤذون النبى ويقولون هو اذن ثم قال والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب
اليم وقال تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله قد كفرتم
بعد ايمانكم قال اهل التفسير كفر توا بقولكم فى رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University